المملكة العربية السعودية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

وزارة التعليم - كلية الدعوة وأصول الدين

المذكرة الشاملة في مقرر (أصول الدعوة وطرقها)

رمز المقرر: (دعو ٣٠٠١)

الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي

١٤٤٤هـ/٢٠٢٢ - ٢٠٢٣م

(كلية الدعوة وأصول الدين - المستوى الثاني)

اسم الطالب:

الرقم الجامعي:

دكتور المقرر:

ملاحظة مهمة:

المذكرة أو التخليص لا تغني عن المرجع الأساسي للمقرر الجامعي

إعداد وتنسيق الطالب: عبد الرحمن بن إبراهيم صويلح

أولاً: مقدمة في أصول الدعوة وطرقها

س١: عرف بالدعوة.

- **في اللغة:** أصلها (دعو) وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك. ويدل عليه قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴿١٩٣﴾﴾ [الأعراف: ١٩٣].

- **في الاصطلاح:** هي إيصال دين الإسلام للناس وفق المنهج الحق.

س٢: اذكر معاني الدعوة.

١- النداء. ٢- الطلب. ٣- الحث. ٤- الحظ. ٥- الاستمالة.

س٣: ما معنى الدعاة؟

- هم قوم يدعون إلى هدى أو صلالة، واحدهم داع.

س٤: اشرح التعريف الاصطلاح للدعوة.

(إيصال دين الإسلام للناس وفق المنهج الحق)

١. **(إيصال):** فالدعوة إلى الله تقتضي إيصالها للناس، وهذا يتطلب جهد والعمل الكثير من قبل الداعية إلى الله.
٢. **(دين الإسلام):** أي أن موضوع الدعوة إلى الله هو ما اشتمل عليه دين الإسلام من عقيدة وعبادة وغيرها.
٣. **(للناس):** فالدعوة إلى الله تتوجه إلى المدعوين كافة على اختلاف أصنافهم.
٤. **(وفق المنهج الحق):** فالدعوة إلى الله هي التي تكون وفق سبيل القرآن والسنة بفهم سلف الأمة.

س٥: ما المقصود بأصول الدعوة؟

- هي قواعد وأحكام وأسباب وآداب يتوصل بها الدعاة إلى تمام تبليغ الإسلام للبشر عامة.

س٦: عدد جُملة من فضائل الدعوة التي تُبين علو منزلتها.

١- أن الدعوة إلى الله تعالى هي وظيفة الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، كما قال تعالى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ [النساء: ١٦٥].
٢- أن الدعوة إلى الله تعالى هي مهمة خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴿٢٨﴾﴾ [سبأ: ٢٨].
٣- أن الدعوة إلى الله تعالى شعار أتباع النبي ﷺ، كما قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴿١٠٨﴾﴾ [يوسف: ١٠٨].

٤- **أن الدعوة إلى الله تعالى من صفات أحسن الناس قولاً، كما قال تعالى:** ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴿٣٣﴾﴾ [فصلت: ٣٣].

٥- **أن القيام بالدعوة إلى الله من أسباب وصف الأمة بالخير، كما قال تعالى:** ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

٦- **أن الدعوة إلى الله تعالى تؤدي إلى الفوز بالفلاح، كما قال تعالى:** ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴿١٠٤﴾﴾ [آل عمران: ١٠٤].

٧- **دعاء النبي الكريم ﷺ بالنضارة لمبلغ أمانته، فقد روى ابن ماجه عن جُبير بن مُطعم ﷺ قال: قام رسول الله ﷺ بالخيف منى فقال: (نضر الله أمرا سمع مقالتي فبلغها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه.**

٨- **عِظم أجر الداعية إلى الله إذا اهتدى على يده ولو رجلاً واحدً، فعن سهل بن سعد الساعدي ﷺ لما أعطى النبي ﷺ الراية إلى علي ﷺ يوم خيبر، قال له: (انفذ على رِسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً، خير لك من أن يكون لك حُمر النعم).**

٩- **استمرار ثواب الداعية بعد موته، كما قال تعالى:** ﴿يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴿١٣﴾﴾ [القيامة: ١٣].

١٠- **أن المولى ﷻ جعل الخروج للتفقه في دين الله والقيام بالإنذار بعده، قسيماً للخروج إلى الجهاد في سبيل الله، كما قال تعالى:** ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴿١٢٢﴾﴾ [التوبة: ١٢٢].

س٧: عدد مراتب العلم كما قال ابن القيم.

١- سماعه. ٢- عقله. ٣- تعاهده وحفظه حتى لا ينساه. ٤- تبليغه وبثه في الأمة.

س٨: ما حكم القيام بالدعوة إلى الله تعالى؟

- **أولاً:** اتفق العلماء أن حكم الدعوة إلى الله تعالى - من حيث الجملة - هو الوجوب، وأنها فريضة دينية.
- **ثانياً:** اختلفوا في نوعية هذا الوجوب هل هو واجب كفائي أو واجب عيني **<u>على قولين</u>**:

١- **القول الأول:** قول جمهور أهل العلم من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم على أنه **واجب كفائي**. وقد استدلوا على ذلك بأدلة عديدة، **<u>منها</u>**:

١. قول الله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴿١٠٤﴾﴾ [آل عمران: ١٠٤].

- **ووجه الدلالة:** أن (من) في قوله: (ولتكن منكم) تبعيضية، والمعنى: ولتكن منكم أيها المؤمنون جماعة يدعون الناس إلى الإسلام وشرائعه التي شرعها الله لعباده.

٢. قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴿٤١﴾﴾ [الحج: ٤١].

- **ووجه الدلالة:** أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض على الكفاية.

٣. **قوله تعالى:** ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴿١٢٢﴾﴾ [التوبة: ١٢٢].

- وجه الدلالة: أن الله أمر أن يتخصص فريق للنفير في سبيل الله والجهاد الشرعي، كما يتخصص فريق للدعوة إلى الله بعد التفقه في الدين، وليست الأمة كلها قد تفقهت في الدين، فلو كانت الدعوة واجبة وجوباً عينياً لما كان لهذا التخصيص معنى.

٢- **القول الثاني:** قول عامة الظاهرية والزجاج وابن النحاس أن الدعوة إلى الله **واجب عيني**. وقد استدلوا على ذلك بأدلة عديدة، **منها**:

١. **قوله تعالى:** ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴿١٠٤﴾﴾ [آل عمران: ١٠٤].

- **وجه الاستدلال:** أن (من) في قولكم: (منكم) بيانية لبيان الجنس وليست تبعيضية.

٢. قول النبي ﷺ: (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان).

- **وجه الاستدلال:** قوله: (من رأى منكم) خطاب لجميع الأمة، (ومن) من ألفاظ العموم، فيشمل كل فرد من أفرادها.

✓ **والقول الراجح هو:** قول الجمهور (القول الأول) **وذلك لما يأتي**:

١- قوة الأدلة التي استدلوا بها وقد سبق بيانها.

٢- يمكن أن يناقش استدلال أصحاب القول الثاني بالآية بأنها: لو سلم الجمهور بأن (مِن) للتبيين وليست للتبعيض، فإن المعنى: ولتكنوا أمة دعاة إلى الخير آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر، وهذا لا يقتضي كونه فرض عين، بل هو مؤكد لما ذكره الجمهور من أنه فرض كفاية يجب ابتداءً على جميع الأمة.

- **ثالثاً:** أن عامة الناس غير مؤهلين تأهيلاً شرعياً لا يجوز لهم أن يتصدروا للدعوة وينتصبوا إليها.
- **رابعاً:** أن هناك عدة أحوال وظروف يكون حكم الدعوة إلى الله فيها الوجوب العيني، **ومن تلك الأحوال**:

١- أن الدعوة إلى الله واجبة في حق الدعاة الذين انتصبوا لهذا الأمر.

٢- أن يُعين من قبل ولي الأمر.

٣- التفرد بالعلم الموجب للدعوة، كمن كان أعلم أهل قريته أو مدينته.

٤- إذا كان في وضع قل فيه الدعاة وكثرت فيه المنكرات وغلبت فيه الجهل وهو أهل للدعوة إلى الله.

س٩: عدد مصادر الدعوة إلى الله.

١- القرآن الكريم. ٢- السنة النبوية. ٤- الإجماع. ٥- القياس الصحيح.

ثانياً: أركان الدعوة

- **أركان الدعوة أربعة:**

١- الداعية. ٢- موضوع الدعوة. ٣- المدعو. ٤- وسيلة الدعوة.

الركن الأول: الداعية إلى الله تعالى

س١: عرف الداعية إلى الله.

- هو من يقوم بإيصال دين الإسلام للناس وفق المنهج الحق.

س٢: عدد أبرزمقومات الداعية إلى الله، مع بيانها.

- **أولاً: الإخلاص:**

- تعريف الإخلاص:

في اللغة: مأخوذ من مادة (خلص) التي تدل على تنقية الشيء وتهذيبه.

في الاصطلاح: هو إفراد الحق سبحانه بالقصد في الطاعة.

- الأدلة على عظم شأن الإخلاص:

١- الأمر بلزوم خُلق الإخلاص، قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ [البينة: ٥].

٢- تنويهه ﷻ بأهل هذا الخلق، قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤].

٣- بيان النبي ﷺ لأهمية خُلق الإخلاص، قال ﷺ: (ثلاث لا يُغل عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله، ومناصحة أئمة المسلمين، وملازمة جماعتهم، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم).

- أهمية الإخلاص للداعية إلى الله:

١- أن الدعوة من أعظم العبادات وأنها مفتقرة لشرطي قبول العمل الصالح وهما الإخلاص والمتابعة.

٢- أن الإخلاص يُعظم عمل الداعية إلى الله.

٣- أن الإخلاص يمنع الداعية إلى الله من الشعور بالعُجب في دعوته.

٤- أن الإخلاص يُنقي قلب الداعية من الحقد والغل والخيانة.

- أبرزالدعائم التي تحقق للداعية إلى الله الاتصاف بخلق الإخلاص:

١- أن يبتغي الداعية إلى الله من دعوته رضا الله ﷻ وإظهار دينه، لا مدح الناس وثنائهم عليه.

٢- أن يحذر الداعية إلى الله من العوارض والآفات والعوائق التي تعترض عمله وتفسده وتحرمه الإخلاص، **وهي:**

١- رؤيته عمله وملاحظته إياه. ٢- طلب العوض عليه. ٣- رضاه به وسكونه إليه.

٣- أن يحذر الداعية إلى الله من خطر الرياء ويُحذر الناس منه.

٤- أن يُكثر الداعية إلى الله من دعاء الله سبحانه وتعالى أن يرزقه الإخلاص في دعوته.

- **ثانياً: العلم الصحيح:**

- تعريف العلم:

في اللغة: مأخوذة من مادة (علم) التي تدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره.

في الاصطلاح: هو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكاً جازماً.

- الأدلة على فضل العلم وعلو منزلته:

١- أن الله ﷻ استشهد أهل العلم على أجل مشهود وهو وحدانيته، قال تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴿١٨﴾﴾ [آل عمران: ١٨].

٢- أن أهل العلم هم الذين يخشونه سبحانه على الحقيقة والكمال، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

- أهمية العلم للداعية إلى الله:

١- يكون الداعية بالعلم على بينة في دعوته.

٢- أن العلم أفضل شيء وأشرفه للداعية إلى الله إذا أصلح الله نيته.

٣- أن العلم من أعظم القربات التي يتقرب بها الداعية إلى ربه.

٤- أن العلم هو الذي يمكن الداعية من حل ما قد يعرض له من مشكلات.

- أبرز الدعائم التي تحقق للداعية إلى الله الاتصاف بالعلم وتحويله إلى و اقع ملموس في دعوته:

١- أن يحرص الداعية إلى الله بأن يجعل كبير عنايته ومزيد اهتمامه بتعلم عقيدة التوحيد.

٢- أن يحذر الداعية إلى الله من طلب الرياء والسمعة أثناء تعلمه أو تعليمه.

٣- أن يهتم الداعية إلى الله بجميع الطرق الموصلة إلى العلم الصحيح.

٤- أن يدرك الداعية إلى الله أن العلم ثقيل ويحتاج إلى جد ومصابرة.

- **ثالثاً: الصبر:**

- تعريف الصبر:

في اللغة: مأخوذة من مادة (صبر) التي تدل على ثلاثة معان: الحبس والمنع، وأعالي الشيء، والمراد هنا الحبس.

في الاصطلاح: هو حبس النفس عن الجزع، وحبس اللسان عن الشكوى، وحبس الجوارح عن التشويش.

- الأدلة على فضل الصبر:

١- أن الله ﷻ قرن الصبر بأركان الإسلام ومقامات الإيمان، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [البقرة: ١٥٣].

٢- قال النبي ﷺ: (عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خير له، وإن أصابته ضراء، صبر فكان خيراً له).

- **أهمية الصبر للداعية إلى الله:**

١- أنه لا سبيل لنجاح الداعية إلى الله في دعوته إلا بالصبر.

٢- أن طبيعة العمل الدعوي تكتنفها المتاعب والمشقة، ولا يتغلب عليها إلا الصابرون.

٣- أنه إن لم يتحل الداعية إلى الله بالصبر كان ما يفسد أكثر مما يصلح.

- **أبرز الدعائم التي تجعل الصبر واقعاً ملموساً في مسيرة الداعية إلى الله:**

١- أن يدرك الداعية إلى الله مفهوم الصبر وأنواعه وفضله وآدابه.

٢- أن يدرك الداعية إلى الله بأن طريق الدعوة إلى الله طريق يفتقر للصبر.

٣- أن يحذر الداعية إلى الله من آفات الصبر، ومن أشدها: الاستعجال والغضب والضيق.

- **رابعاً: الصدق:**

- **تعريف الصدق:**

في اللغة: مأخوذ من مادة (صدق) التي هي أصل يدل على قوة الشيء قولاً وغيره.

في الاصطلاح: هي مطابقة القول الضمير والمُخبر عنه معاً.

- **الأدلة على فضل الصدق:**

١- أمر الله تعالى للمؤمنين بالصدق، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴿١١٩﴾﴾ [التوبة: ١١٩].

٢- اتصاف النبي ﷺ بخلق الصدق، فقد شهد الله ﷻ على نبيه ﷺ بالصدق فقال: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴿٣٣﴾﴾ [الزمر: ٣٣].

- **أهمية الصدق للداعية إلى الله:**

١- أن صدق الداعية إلى الله في القول والعمل يحقق له الهداية والتوفيق إلى اتباع الحق.

٢- أن الصدق يكسب الداعية إلى ثقة المدعوين فيصدقونه.

٣- مهابة الناس للداعية الصادق.

- **أبرز الدعائم التي تجعل الصدق مثالاً واقعياً في حياة الداعية إلى الله:**

١- أن يدرك الداعية إلى الله مجالات الصدق، **ومن مجالاته:**

١- الصدق في النية والإرادة. ٢- صدق القول والحديث. ٣- الصدق في الأعمال.

٢- أن يبين الداعية للناس فضائل الصدق وجزاء الصادقين.

٣- أن يدرك الداعية إلى الله أن من لوازم الصدق عدم ذكر الغرائب والروايات والقصص الموضوعية.

- **خامساً: الرفق:**

- **تعريف الرفق:**

في اللغة: الراء والفاء والقاف أصل واحد على موافقة ومقاربة بلا عنف.

في الاصطلاح: هو لين الجانب بالقول والفعل، وعدم الإسراع بالغضب والتعنيف.

- **الأدلة على فضل الرفق:**

١- أن الرفق من أخلاق الأنبياء والمرسلين، قال تعالى لموسى وهارون عليهما السلام: ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴿٤٤﴾﴾ [طه: ٤٣-٤٤].

٢- أن الله ﷻ أثنى على نبيه محمد ﷺ باتصافه بالرفق فقال: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

- **أهمية الرفق للداعية إلى الله:**

١- أن الرفق يؤثر في نفوس المدعوين ويصلحها.

٢- إذا اتصف الداعية إلى الله بالرفق فإنه يحصل على الأجر العظيم من الله ﷻ.

٣- أن الحيدة عن الرفق في الدعوة تؤول إلى مفاسد كبيرة، وتعوق العمل الدعوي.

- **الدعائم التي تساهم في تحلي الداعية إلى الله بالرفق وتحويله إلى و اقع مشاهد في دعوته:**

١- أن يحرص الداعية إلى الله على استخدام الرفق في دعوته.

٢- أن يدرك الداعية إلى الله أن الأصل في الدعوة استخدام الرفق واللين.

٣- أن يدرك الداعية إلى الله أن من مظاهر عدم الرفق في الدعوة منازعة الحكام والخروج عليهم.

- **سادساً: اتباع منهج السلف الصالح.**

- **تعريف السلف:**

في الاصطلاح: نسبة إلى السلف، وهم صحابة رسول الله ﷺ وأئمة الهدى من أهل القرون الثلاثة الأولى.

السلفيون: هم الذين ساروا على منهاج السلف من اتباع الكتاب والسنة والدعوة إليهما والعمل بهما.

- **مفهوم السلف:**

يطلق على أمرين:

١- المجموعة المتقدمة من الصحابة والتابعين وتابعيهم، ويدل ذلك حديث عبد الله بن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ قال: (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم).

٢- أنه منهج قائم وطريقة واضحة، ويؤيد ذلك قول النبي ﷺ: (لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم، ولا من خالفهم، حتى يأتيهم أمر الله).

- **الأدلة على وجوب الأخذ بمنهج السلف الصالح:**

١- قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾ [التوبة: ١٠٠].

- **وجه الدلالة:** أن الله أثنى على من اتبعهم، فإذا قالوا قولاً فاتبعهم متبع قبل أن يعرف صحته فهو متبع لهم.

٢- عن العرباض بن سارية ﷺ قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟

فقال: (أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن كان عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة).

- **وجه الدلالة:**

١- قرن الرسول ﷺ سنة الخلفاء الراشدين مع سنته. ٢- أنه جعل سنة الخلفاء الراشدين سنته.

٣- أنه قابل ذلك كله بالتحذير من البدع. ٤- أنه جعل ذلك مخرجاً من الاختلاف والابتداع.

٥- أنه لم يدخل سنته وسنة الخلفاء الراشدين في الاختلاف الكثير.

- **أهمية اتباع منهج السلف الصالح للداعية إلى الله:**

تتجلى الأهمية الكبرى لسير الداعية إلى الله وفق منهج السلف الصالح؛ لأنهم أعرف الناس بمراد الله ومراد رسوله ﷺ، وأقرب الأجيال إلى النبوة عهداً، وأغزرهم علماً، وأتقاهم قلوباً، وأعرفهم بالحق، وأبدعهم عن الضلالة.

- **الدعائم التي تسهم في تحقيق اتباع منهج السلف للداعية إلى الله:**

١- أن يدرك الداعية إلى الله أن منهج السلف في الدعوة وغيرها هو أتم وأعلم وأحكم.

٢- أن يدرك الداعية إلى الله جواز الانتساب لمنهج السلف إن كان سائراً عليه حقاً.

٣- أن يستحضر الداعية إلى الله الأدلة التي توجب الأخذ بفهم السلف الصالح.

- **سابعاً: البعد عن الغلو:**

- **تعريف الغلو:**

في اللغة: الغين واللام المعتل أصل صحيح في الأمر يدل على ارتفاع ومجاوزة قدر.

في الاصطلاح: هو المبالغة في الشيء والتشديد فيه بتجاوز الحد.

- **الأدلة على التحذير من الغلو:**

١- قوله ﷻ: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ [النساء: ١٧١].

٢- عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: (إن الدين يُسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة).

- **أهمية البعد عن الغلو للداعية إلى الله:**

١- أن صاحب الغلو في الدين متوعد بالهلاك.

٢- أن الغلو في الدين من المداخل التي ينفذ منها الشيطان لإغواء أهل العبادة والصلاح.

٣- أن غلو الداعية يجعله يحمل وزره ووزر من أضل من المدعوين.

- **أبرز الدعائم التي تحقق للداعية إلى الله البعد عن الغلو:**

١- أن يدرك الداعية إلى الله حقيقة الغلو والأدلة التي تحذر منه.

٢- أن يبين الداعية إلى الله للناس بأن التمسك ما شرع الله هو مقتضى التوسط في الدين.

٣- أن يعتني الداعية إلى الله بتحصيل العلم المؤصل المبني على الكتاب والسنة وفهم سلف الأمة.

الركن الثاني: موضوع الدعوة

س١: ما المقصود بموضوع الدعوة؟

- هو دين الإسلام المشتمل على العقيدة والعبادات والمعاملات والأخلاق وغيرها.

س٢: عدد أهمية الدعوة لعقيدة التوحيد.

١- أن الدعوة لعقيدة التوحيد هي الأصل الأول في دعوة الأنبياء والمرسلين، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

٢- أن النبي ﷺ إنما قاتل الناس من أجل عقيدة التوحيد، كما قال ﷺ: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله).

٣- بيان أن كل آية في القرآن الكريم متضمنة لتقرير عقيدة التوحيد.

٤- بيان سلامة المعتقد تتوقف عليها سعادة الفرد في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة: ٢٥٦].

٥- أن عقيدة التوحيد تنجي صاحبها من عذاب الله يوم القيامة، فقد روى البخاري عن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار).

٦- بيان أن الإشراك بالله يحرم من الجنة والمغفرة، ويوجب العذاب في النار وحبوط جميع الأعمال، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

س٣: عدد أهم الدعائم التي يجدر بالداعية إلى الله مراعاتها في جانب العقيدة.

١- أن يدرك الداعية إلى الله بأن أهم واجب وأولى أمر الله تعالى هو الالتزام بعقيدة التوحيد.

٢- أن يدرك الداعية إلى الله أنه كما تجب الدعوة إلى التوحيد، فإنه يجب النهي عن ضده من الشرك وأنواعه.

٣- أن يدرك الداعية إلى الله أن سلوك الطريق المستقيم في الدعوة إلى التوحيد يحقق له الهداية والتوفيق.

٤- أن يعلم الداعية إلى الله أن سلامة عقيدته تحفظه بإذن الله من شرور الدنيا والآخرة.

س٤: نهى النبي ﷺ وحذر من الشرك، وسد كل الطرق المؤدية إليه، عدد هذه المنهيات.

١- نهى عن الغلو في مدحه بما يُفضي إلى عبادته من دون الله.

٢- نهى عن الغلو في تعظيم قبور الصالحين بالبناء عليها وتجصيصها وإسراجها.

٣- نهي عن الصلاة عند القبور سواء بني عليها مساجد أم لا.

س٥: ما المقصود بالسنة والبدعة؟

- **السنة:** هي الطريقة التي كان عليها رسول الله ﷺ وأصحابه.

- **البدعة:** هي عبارة عن طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشريعة يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية.

س٦: عدد الأدلة الشرعية التي تدل على لزوم السنة والتحذير من البدعة.

١- قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].
٢- قول النبي ﷺ: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد).

س٧: عدد أبرز الدعائم التي تحقق للداعية إلى الله لزوم السنة والبعد عن البدع.

١- أن يستحضر الداعية إلى الله هذه الأدلة دوماً.
٢- أن يعرف أهم الكتب التي تكلمت عن البدع وحذرت منه.
٣- أن يدرك أن البدع وإن كانت جميعها محرمة ليسن على درجة واحدة وإنما تتفاوت منها.
٤- أن يدرك خطأ من يقسم البدعة إلى حسنة وسيئة.

الركن الثالث: المدعو

س١: عرف المدعو.

- هو كل مدرك مخاطب بدعوة الإسلام.

س٢: بين مفهوم مراعاة أحوال المدعوين.

- ملاحظة الداعية إلى الله للفوارق الموجودة بين المخاطبين بالدعوة من حيث: الدين واللغة والزمان والمكان والقدرات العقلية والنفسية وغيرها، ومن ثم حسن التعامل معها لإيصال دعوة الإسلام.

س٣: عدد الأدلة على أهمية مراعاة أحوال المدعوين.

١- أن الله ﷻ بعث الرسل عليهم السلام بألسنة أقوامهم، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤].
٢- أمر الله ﷻ نبيه ﷺ بالقيام بالدعوة بعدة طرق، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥].
٣- إخبار النبي ﷺ دعاته عن وصف المدعوين والأمر بمراعاة الترتيب في الدعوة، فعن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن: (إنك ستأتي قوماً أهل كتاب، فإذا جئتهم، فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب).

س٤: المدعو له حالات يعامل في كل حالة بما يناسبها، عدد هذه الحالات.

- **الحالة الأولى:** أن يكون جاهلاً بالحق، ولو بُين له لأخذ به، فهذا يدعى بالحكمة واللين واللطف.
- **الحالة الثانية:** من إذا بُين له الحق لم يسرع لقبوله والعمل به، فهذا يحتاج مع البيان إلى موعظة بأن يخوف ويبين له ثواب المطيعين وعقاب العاصين.
- **الحالة الثالثة:** من إذا بُين له الحق لم يقبله وحاول رده بالشبهات، فهذا يجادل بالتي هي أحسن لكشف شبهاته.

س٥: بين أهمية مراعاة أحوال المدعوين للداعية إلى الله.

١- أن طبيعة الأنفس البشرية مختلفة، وعلى أصناف وأنواع عدة.
٢- أن مراعاة الداعية إلى الله لأحوال المدعوين تؤدي إلى تحقيق الهدف، وهو إيصال الحق لهم، وإقامة الحجة عليهم.
٣- أن معرفة الداعية إلى الله بأحوال المدعوين تمكنه من تبصر أسباب تصرفاتهم وسلوكهم.

س٦: عدد أهم الدعائم التي ينبغي للداعية إلى الله إدراكها ليتحقق له مراعاة أحوال المدعوين.

١- أن يتعرف الداعية إلى الله على حال المدعوين وتحت أي قسم يندرجون.
٢- أن يراعي الداعية إلى الله الفوارق الدعوية بين المسلمين وغير المسلمين.
٣- أن يدرك الداعية إلى الله الفوارق بين دعوة الحكام والمحكومين.
٤- مراعاة الداعية إلى الله للفوارق بين المدعوين بالنسبة للحالات النفسية والقدرات البشرية والسن والمكانة.

س٧: عدد حقوق المدعو.

١- أن يجتهد معه قدر الاستطاعة. ٢- اختيار أنسب الوسائل والأساليب الملائمة في دعوته.

٣- الشفقة بالمدعو والحرص عليه. ٤- العفو عنه والإحسان إليه.

س٨: عدد ما يجب على المدعو.

١- الانقياد إلى الحق والخير إذا تبين له. ٢- طلب العلم الشرعي. ٣- العمل على تطبيق منهج الإسلام.

٤- القيام بالدعوة إلى الله تعالى. ٥- السؤال والاستيضاح عما يشكل عليه.

الركن الرابع: وسيلة الدعوة وأساليبها

المبحث الأول: مفهوم وأهمية أساليب الدعوة ووسائلها

المطلب الأول: مفهوم الأساليب والوسائل والفرق بينهما

س١: بين مفهوم الأساليب والوسائل من حيث اللغة والاصطلاح.

	الأساليب		الوسائل
اللغة	ضم الهمزة: الطريق والفن	**اللغة**	من (وسل) تأتي بمعنى الرغبة والطلب
الاصطلاح	هي الطريقة التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه	**الاصطلاح**	**من حيث التعريف الشرعي:** هي القربة التي ينبغي أن يُطلب بها **من حيث التعريف الدعوي:** هي الطرق التي يتوصل بها الداعي إلى تبليغ دعوته.

س٢: ما الفرق بين الأساليب والوسائل؟

- **الفرق الأول:** أن بينهما فرقاً واضحاً إذا اجتمعا وذكرا جميعاً، وينتفي ذلك الفرق إذا ذكر متفرقين.

  فيراد بالوسيلة: الأشياء المادية التي من خلالها يُبلغ الداعية دعوته، كالكتب وآلات الصوت وغيرها.

  ويراد بالأسلوب: الطريقة الكلامية التي تفنن الخطيب أو الكاتب فيها لإقناع المدعو.
- **الفرق الثاني:** أن بينهما عموماً وخصوصاً، فالوسائل أعم وأشمل من الأساليب؛ **<u>وذلك لعدة أمور</u>**:

  ١- أن لفظ (الوسيلة) قد يطلق على الجميع.

  ٢- أن الوسائل هي التي تنقل الأساليب وتحملها.

المطلب الثاني: أهمية معرفة وسائل الدعوة وأساليبها

س: بين أهمية معرفة وسائل الدعوة وأساليبها.

١- دلالة القرآن الكريم والسنة النبوية على الأخذ بها.

٢- دلالة العقل الصحيح عليها.

٣- أن معرفة الأساليب والوسائل الدعوية من أهم عوامل نجاح الداعية إلى ما يدعو إليه.

المبحث الثاني: أساليب الدعوة إلى الله تعالى

المطلب الأول: الحكمة

س١: عرف الحكمة.

- هي الإصابة في معرفة الحق والعمل به، ووضع كل شيء في موضعه.

س٢: عدد أهم الدعائم التي تحقق للداعية إلى الله الاتصاف بالحكمة وتحويل ذلك إلى و اقع مشاهد في دعوته.

١- أن يحذر الداعية إلى الله من تضييق مفهوم الحكمة وقصرها فقط على الكلام اللين والرفق والعفو والحلم.
٢- على الداعية إلى الله فقه أنواع الحكمة.
٣- إدراك الداعية إلى الله بأن من لوازم الحكمة أن يكون عالماً بما يدعو إليه.

المطلب الثاني: الموعظة الحسنة

س١: عرف الموعظة.

- هي الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب

س٢: عدد أهم الدعائم التي تحقق للداعية إلى الله حسن استخدام هذا الأسلوب.

١- أن يدرك الداعية إلى الله أهمية استخدام أسلوب الموعظة الحسنة.
٢- حرص الداعية إلى الله على استناد موعظته على الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة وفهم سلف الأمة.
٣- أن يتفطن الداعية إلى الله للحكمة العظيمة في تقييد الموعظة الحسنة.

المطلب الثالث: الجدال بالتي هي أحسن

س١: عرف الجدال.

-هي بيان الأدلة من غير عنف عند وجود الشبهة لإزالتها وكشفها.

س٢: عدد أبرزالدعائم التي تحقق للداعية إلى الله حسن الاستفادة من هذا الأسلوب.

١- اهتمام الداعية إلى الله باستخدام الجدال بالتي هي أحسن في موضعه المناسب.
٢- أن يردك الداعية إلى الله أسس الجدال وركائزه المهمة.
٣- أن يتفطن الداعية إلى الله إلى شبهة قد يوردها أهل الباطل أثناء مجادلته لهم بالتي هي أحسن.

المطلب الرابع: القصة

س١: عرف القصة.

- هي كلام حسن في لفظه ومعناه، مشتمل على أحداث حقيقة سابقة، ومتضمن على ما يهدي إلى الدين ويرشد إلى الأخلاق.

س٢: عدد أهم الدعائم التي تحقق للداعية إلى الله حسن الاستفادة من هذا الأسلوب.

١- أن يدرك الداعية إلى الله الأهمية الكبرى لأسلوب القصص في الدعوة إلى الله.
٢- أن يعرف الداعية إلى الله مصادر القصص الدعوية ومواردها.
٣- أن يدرك الداعية إلى الله حكم القصص.

المبحث الثالث: وسائل الدعوة إلى الله تعالى

س: عدد وسائل الدعوة إلى الله تعالى:

١- الإفتاء. ٢- التعليم والتدريس. ٣- الإمامة والخطابة. ٤- التأليف. ٥- الإعلام.